

مُنْتَرِبُ الْبِقُونِيَّةِ

فِي عِلْمِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ

ويليها منظومة

غرامي صحيح

لابن فرح الأشبيلي

ضبطه وصححه على عدة مخطوطات

عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد النحوي

مكتبة
الإمام
سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله إمام المتقين، وسيد الخلق
أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنَّ علمَ الحديث من أعظم العلوم نفعًا،
وحاجة العلوم إليه شديدة، فلا ينفك عنه علم من
العلوم، في جزئياته أو كليّاته، ولهذا فقد أولاهُ
علماءُنا غايةَ الاهتمام، تدوينًا وتأليفًا، وبيانًا
وتوضيحًا، نشرًا، ونظمًا، وبسطًا، واختصارًا.

وقد نظم مهمّات هذا الفنّ عددٌ من العلماء،
كالعراقي، والسيوطي، والصنعاني، وغيرهم كثير،
بين مُسَهَّبٍ ومُختَصِرٍ، وممّا نُظِمَ في «علوم
الحديث»: منظومة البيقوني رحمه الله، وتعتبر
أحسن منظومات هذا العلم المختصرة للمبتدئين،
لسلاسة ألفاظها، وعذوبتها، وانسجامها،
وسهولتها، على مؤاخذات يسيرة عليها، وقد
جعل الله سبحانه فيها بركة عظيمة، فأكثر الطلاب
- بعده - أوّل ما يبدؤون هذا العلم: بها، حفظاً،
ودراسة، وتفهُّماً، ولهذا فقد كثرت شروحاتها جدّاً،
وذلك دليل على عِظَمِ نفعها.

وقد يَسِّرُ الله خدمة أحد شروحاتها المختصرة،
وهو شرح الأهدل، وضبطت نصّها على
مخطوطتين، وكذا يَسِّرُ الله خدمة عدة شروح

لقصيدة غرامي صحيح لابن فرح الإشبيلي على
عددٍ من المخطوطات، فرأيتُ أنْ أفردَ المتنَ ليعمَّ
نفعهما، وإنْ كانت قد نشرت مرات، لكنها من
باب المشاركة في الخير، رجاء المثوبة من الله تعالى.

عبدالله بن ملح الخولاني

دار الحديث بدماج، الثالث عشر من شهر رمضان
المبارك سنة (١٤٣٠ هـ).

نص منظومة البيقوني

١- أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى

مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أُرْسِلَا

٢- وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةُ

وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّةُ

٣- أَوْهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ

إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُدَّ أَوْ يُعَلَّلْ

٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ

مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ

٥- وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقًا وَغَدَتْ

رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

٦- وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصُرُ

فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامُ (١) كَثُرُ

٧- وَمَا أُضِيفَ (٢) لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ

وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمُقْطُوعُ

٨- وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ

رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ

(١) فِي (أ): أَقْسَامًا كَثُرُ !!.

(٢) فِي (أ): وَمَا أُضِفَتْ.

٩- وَمَا بِسَمْعٍ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ

إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَاِلْتَصِلْ

١٠- مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفِ أَتَى

مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى

١١- كَذَلِكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ (١) قَائِمًا

أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسُّمًا

١٢- عَزِيزٌ مَرْوِيٌّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً

(١) في (ب): حدثني به!، وبه ينكسر البيت!.

١٣- مُعْنَعَنْ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ

وَمُبْنَهُمْ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمِّ

١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا

وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا

١٥- وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ

قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكِنَ

١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ

وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ

إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ

١٨- وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ

وَمَا أَتَى مُدَلِّسًا نَوْعَانِ

١٩- الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ

يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنَ وَأَنْ

٢٠- وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ

أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ

٢١- وَمَا يُخَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَا

فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا

٢٢- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمٌ

وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ

٢٣- وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ

أَوْ جَمْعٍ أَوْ قِصْرِ عَلَى رِوَايَةٍ

٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا

مَعْلَلٌ عَنْدهُمْ قَدْ عُرِفَا

٢٥- وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ

مُضْطَرَبٌّ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ

٢٦- وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ

مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ

مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَحِهِ

٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ

وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ

٢٩- مُؤْتَلَفٌ مُتَّفِقٌ الْخُطُّ فَقَطْ

وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشِ الْغَلَطَ

٣٠- وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا

تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

٣١- مَثْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدُ

وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدُ

٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ

عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ (١) الْمَوْضُوعُ

٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ

سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةً الْبَيْتُورِيِّ

٣٤- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتَتْ

أَبْيَاتُهَا تَمَّتْ بِخَيْرِ خُتْمَتِ

(١) في نسخة حاشية الأهدل: على النبيّ فهو الموضوع.

قصيدة غرامي صحيح

١- غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُغْضَلُ

وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسْلَسَلُ

٢- وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ

ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذِي أَجْمَلُ

٣- وَلَا حَسَنٌ إِلَّا اسْتِمَاعُ حَدِيثِكُمْ

مَشَافَهَةٌ يُمَلِي عَلَيَّ فَأَنْقُلُ

٤- وَأَمْرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي

عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوَلُ

٥- وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا إِلَيْكَ لَكُنْتَ لِي

عَلَى رُغْمِ عُدَالِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ

٦- وَعَذُلُ عُدُولِي مُنْكَرٌ لَا أَسِيغُهُ

وَزُورٌ وَتَذَلِّسُ يُرَدُّ وَيُنْهَمِلُ

٧- أَقْضِي زَمَانِي فِيكَ مُتَّصِلُ الْأَسَى

وَمُنْقَطِعُ عَمَّا بِهِ أَتَوَصَّلُ

٨- وَهَذَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ مُدْرَجٌ

تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ

٩- وَأَجَرَيْتُ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي مُدَبَّجًا

وَمَا هِيَ إِلَّا مُهَجَّتِي تَتَحَلَّلُ

١٠- فَمُتَّفِقٌ جَفْنِي وَسُهْدِي وَعِبرَتِي

وَمُفْتَرِقٌ صَبْرِي (١) وَقَلْبِي الْمُبْلَلُ

١١- وَمُؤْتَلَفٌ وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي

وَمُخْتَلَفٌ حَظِّي وَمَا مِنْكَ أَمَلُ

(١) في بعض نسخ شرح ابن جماعة: جفني.

١٢- خُذِ الْوَجْدَ عَنِّي مُسْنَدًا وَمُعْنَعًا

فَغَيْرِي بِمَوْضُوعِ الْهَوَى يَتَحَيَّلُ (١)

١٣- وَذِي بُدٍّ مِنْ مُبْهَمِ الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ

وَعَامِضُهُ إِنْ رُمْتَ شَرْحًا أَطْوَلَ

١٤- عَزِيزٌ بِكُمْ، صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ

وَمَشْهُورٌ أَوْصَافِ الْمَحِبِّ التَّذَلُّ

(١) في نسخ شرح القرافي «يَتَحَلَّلُ»، وكذا في المخطوط
المفرد للمتن.

١٥ - غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكُمْ وَمَا لَهُ

وَحَقُّكَ (١) عَنْ دَارِ الْهَوَى (٢) مُتَحَوِّلٌ

١٦ - فَرَفَقًا بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَا لَهُ

إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ

(١) هذا قسم بغير الله فلا يجوز، لقوله ﷺ: «من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

(٢) في النسخ المخطوطة لشرح القرافي: القَلَا، وقال في شرحه: «يعني: أنه ليس له أن يتحوَّل عن دار أصابه فيها الهجر، ووطن نفسه على مقاساة الغربة، راجياً من الله القربة وصابراً، فإن الفرج مع الصبر، وإن مع العسر يسراً».

١٧- وَلَا (١) زِلْتَ فِي عِزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ

وَمَا زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي فَأَنْزِلُ

١٨- أُورِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَابِ وَزَيْنَبِ

وَأَنْتَ (٢) الَّذِي نَعْنِي وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ

١٩- فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرِ ثُمَّ أَوَّلًا

مِنَ النَّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ

(١) في نسخة المتن المفرد: فلا.

(٢) في بعض النسخ: فأنت.

٢٠- أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ

أَهْنِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُشْعَلُ (١)

(١) في النسخ التي عليها شرح القرافي، ومخطوط المتن
المفرد: مُشْعَلُ.